

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ



الغائبين ..

وَمَا يَتَّبِعُ فِيهَا الْجُنُودَ الْعِصَابَاتِ



جمعة ونديب:

جندي من قاعدة الجهاد



تَظْمِيرُ لِقَاءِ بِلَادِ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ
اللجنة الإعلامية لمنطقة الشرق

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾

اقرأ وتأمل:

الغابات . .

وما يتطلب فيها لرجل العصابات.

جمع وترتيب:

جندي من قاعدة الجهاد حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ سَدِّدْ وَأَعِنِّ..

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

لقد رأيت من باب النصح و التوجيه أن أضع بين يدي إخواني المجاهدين بعض ما تتطلبه حرب العصابات في الجبال من حيل و أساليب لعل الله أن ينفع بها، فهو ولي ذلك ومولاه وهو على كل شيء قدير.

بالنسبة لحرب العصابات في الجبال أو الأدغال فيلزم لرجل العصابات ما يلي:

- إذا أردت أن تسكن في مكان ما فأول ما تسعى إليه أخي المجاهد، هو:

1- التعرف أو ما يسمى باستطلاع المنطقة.

2- التعرف على مداخل الغابة و مخارجها و بالأخص الأماكن الإستراتيجية فيها (وذلك لأجل بناء المعسكرات بها و أماكن المراقبة والرصد وغيرها)، وهذه النقطة هي من الأهمية بمكان، (وقديما قيل: قتلت أرض جاهلها)

3 - حاول أن تتعرف على أكبر عدد ممكن من الناس وتكسب ودهم، فإذا كسبت الناس فإنهم يساعدونك على عدة أمور منها:

- عدم الوشاية بك وإخفاؤك، وتضليل القوات المعادية عنك، الخ.

- يصبح عندك نفوذ في المنطقة فتتحرك كما تشاء.

- تتحصل على المعلومات عن العدو في أي وقت وعلى كل الأحوال.

- وأفضل ما تتحصل عليه وتستفيد منه، هو قضية التجنيد.

- تستطيع أن تضمن استمرارية الدعم اللوجستي بكل أنواعه: (مثلا: مؤونة، لباس، وكل ما أنت بحاجة إليه من عتاد).

ومن الطرق التي يكسب بها المجاهد الناس:

- الإحسان إليهم، فالنفوس جبلت على حب من يحسن إليها، وطرق الإحسان كثيرة وميسورة بحمد الله تعالى، ولنلخصها في أمرين اثنين: جلب النفع لهم ودفع الأذى عنهم.

- الحرص - وهذه في غاية الأهمية - على تعليمهم أحكام وآداب الإسلام ... وكل هذه الأمور تجمعها كلمة (الإحسان التي مرت من قبل).

4- تلغيم الغابات: فمن أفضل النعم التي أنعم الله بها على أوليائه المجاهدين، ولم يجد لها العدو مخرجا، حرب القنابل والألغام بتكتيكاتها المختلفة، ونوصي هنا بما يلي:

- أهم النقاط التي تركز عليها أثناء تحصين الغابة بالألغام هي:

مداخل الغابة، الممرات الرئيسية، القمم، المنافذ التي يُحتمل تسلل العدو منها.

ملاحظة: من الأفضل أن تزرع القنابل في أماكن يحتمل أن يتجمع فيها العدو عند دخوله إلى الغابة وخاصة: مفترق الطرقات، الأماكن المسطحة المحاذية للغابة..

ومن الأفضل أن تكون هذه القنابل متحكم فيها عن بعد، وهذا مما يساعدك جدا، فإذا اكتشفنا تسلل العدو، يستطيع جندي واحد أن يفجر عدة قنابل من مكانه، وبالتالي يوقف تقدم العدو بل يمكن أن يشل حركته بالكلية، خاصة مع حجم ودقة الإصابات.

ومما ينبغي الاهتمام به في هذا المحور، (داخل الغابات) زرع الألغام الفردية في الطرقات والممرات، وخاصة الأماكن الإستراتيجية مثل: القمم، المرتفعات.. فهي أول ما يحاول العدو أن يسيطر عليها كي تساعده على المراقبة ومن ثم تكون التوجيهات للمجموعات، فزرع الألغام في بعض الأحيان، بل في كثير من الأحيان، بمثابة حارس يقوم بحراستك على مدار العام، ومن دون أن ينام!، ويلحق بهذه النقطة هذا التنبيه المهم:

* في كل ناحية تكلف زمرة متكوّنة من 3 أو 4 أفراد، بزرع ومراقبة هذه الألغام، وصيانتها عبر فترات محدّدة.

* ضرورة رسم خريطة لتلك الألغام، وتعلّق في معسكرات المجاهدين بين الفينة والأخرى، حتى ترسخ في أذهانهم، وذلك لأجل أن لا تُنسى، فالألغام أول خطأ فيها هو آخر خطأ!.

مع التذكير بإعلام الناس بالألغام التي قد تشكل خطرا عليهم؛ وهذا يدخل في الحفاظ على أرواح وسلامة المسلمين.

5- القيام بدراسة أماكن صالحة للأكمنة داخل الغابات، وتجهيزها ب: الخنادق، وتلغيم المسلك الذي يسلكه العدو، مع وضع كمية من المؤونة والماء، لأنه في بعض الحالات قد تضطر إلى المواجهة أو الاشتباك طويلا أو إن قدر الله (جريحا) ففي هذه الحالة أو حالة تمشيط العدو لتلك المنطقة أو تسلله للغابة، تكون المناورة سهلة بالنسبة للمقاتل ومعه الزاد الذي يكفيه، فهو أولا: جهّز المكان، وثانيا:

يكون قد استطلعه وبالتالي تعرف على تضاريس الأرض من قبل، ووفر فيها ما هو بحاجة إليه أثناء المعركة، فتسهل عليه الحركة والتنقل - بإذن الله تعالى - وكل هذا يعطيه ثقة كاملة في النفس كما هو شأن الإعداد كله.

تنبيه: لا ينبغي للمقاتل أن يكتفي بتلك الفكرة فحسب - أي ينتظر عدوه يأتي إليه أثناء التمشيط - بل الأفضل أن يستدرج عدوه لتلك المناطق المدروسة، ويكون زمام المبادرة حينئذ بيده، ويتفرّع عن هذا التنبيه:

6- استدراج العدو: وهو جلب العدو إلى المكان الذي تريده، فأنت الذي تختار أرض المعركة، وفي بعض الحالات يكون الاستدراج سريعاً، أي العدو لا يعدّ نفسه جيداً، فيصل إلى مكان الفخ مرهقاً من التعب، وحينها يكون ذلك العامل مساعداً لك، بالإضافة إلى تلك العوامل التي خطّطت لها من قبل.

7- قم بفتح ممرات خاصة بك، غير معروفة من قبل العدو كي تتحرك فيها آمناً أثناء تحرك العدو أو أثناء التمشيطات وغيرها، كما يجب فضلاً عن ذلك أن تكون الممرات مموهة وسهلة للكر والفر.

8- قم بفتح ممرات تضليلية داخل الغابة: وهو ما يسمى بالمتاهات، وتصير الغابة عبارة عن خريطة متشابكة، فعندما يجد العدو ممراً فسوف يتابعه، وأنت تكون قد درست ذلك، فيؤدي به إلى السير في ذلك الممر، بحيث يتوجه إلى نقطة بعيدة عن تواجذك، أما الممرات التي تؤدي إلى أماكن المعسكرات فتُموّه، مرّة بعد مرّة.

تنبيه مهم: حاول دائماً أن تكون الممرات المفتوحة تحت المعسكرات وخاصة مدخل المعسكر، لأن العدو إذا أراد تمشيط مكان معين فإنه يسيطر في الغالب على القمم، ثم يقوم بالنزول فإذا كانت الممرات فوق المعسكر ووجدها العدو فإنه يقوم بتتبع الممر وهذا يسهل عليه التعرف على مكان المعسكر، وبالتالي يكون فوقك وهذه من العوامل التي تساعد في السيطرة الكاملة ومن ثمّ يقوم باقتحام معسكرك بسهولة.

9- بناء خيم مكشوفة (وهي نقطة في غاية الأهمية): بحيث تكون بعيدة عن معسكرات المجاهدين وأماكن تواجدهم وتحركاتهم، وعندما يكشف العدو هذه الخيم، سنستفيد من عدة أمور أهمها:

* في حالة القصف وخاصة في الغابات الكثيفة، ففي كثير من الأحيان لا تنفجر قذائف العدو،

فيستفيد المجاهد من هذه القذائف.

* كذلك فإنك تكون في مأمن من القصف، لأنك بعيد عن النقطة المستهدفة، وهكذا تكون قد وَجَّهْتَ - بحيلتك - العدو إلى حيث تريد ومكرت به.

* عندما يكشف العدو تلك النقاط التضليلية، فإن جل اهتماماته وتركيزه أثناء الترصّد يتوجه إلى مثل تلك الأماكن المشبوهة، فتكون قد أمّنت نفسك بحيلة يسيرة.

10- إذا كانت المساحة الجغرافية للغابة التي تتحرك فيها كبيرة جدا، فينبغي التصرف مع هذه النقطة كالتالي:

* يجب القيام ببناء خيم صغيرة في ضواحي منطقتك للإيواء، حتى تجزئ تلك المساحة، وتكثر عندك فرص الإيواء والراحة، بخلاف ما لو كانت عندك خيمة واحدة أو خيمتين فقط، فأنت مثلا لو كنت في الناحية الشرقية فستضطر أن تسير حتى تصل إلى الجهة الغربية وهو أمر مكلف خاصة إذا كان معك مصاب!! أو كان الجو ممطرا، إلى غير ذلك من المصالح والمقاصد التي لا تخفى، ومن الأفضل أن تكون - هذه الخيم - قواعد الانطلاق المتداولة كثيرا - فضلا عن الهامة - سرية ولا يعرفها إلا نفر قليل من الإخوة لأجل المحافظة عليها.

11- حفر خنادق داخل المعسكر: ففي حالة المباغته بالقصف أو بغيره، تكون جاهزة، وأن تجعل مخارج سرية للتملص من العدو إذا هاجم معسكرك (مدخل الخندق تكون بدايته في المعسكر ومخرجه في نقطة بعيدة عنه)، وهذه من الخطط التي تسمى (خطة الدفاع ضد الهجوم) من كلام الشيخ عبد الله العدم حفظه الله.

12- دراسة كمين داخل معسكرك، ففي حالة إحساسك بالعدو انصب له كميناً سريعا، ودعه يتوغل جيدا داخل معسكرك، ولما يأمن وينبسط تباغته بنيرانك، وقد يتحول معسكرك إلى مقبرة حقيقية لعدوك، وأكثر من إقامة السواتر داخل المعسكر، ففي حالة المباغته تتوجه وتتحصن بأقرب ساتر يوجد أمامك.

تنبيه: لا تعتمد دائما على المواجهة، لأن المواجهة في بعض الأحيان تعود عليك بالضرر، وكذلك يجب الحذر من حصار العدو، والتملص فورا من القتال عند بادرة ذلك وحاول أن تستعمل (أسلوب الكرّ والفرّ) ولهذا قال بعض خبراء الحرب: (على رجال العصابات أن يكونوا خبراء في

الفرار) لأنك في ضعف والعدو في قوة، فإذا واجهته مدة طويلة أو حاصرته فقد تنفذ لك الذخيرة، وهذا ما يريده العدو حتى يصل المدد لأجل أن يظفر بك سواء عن طريق المشاة أو القصف، خاصة إذا حدد مكان المواجهة بالضبط، لأن تكتيكات حرب العصابات لدى العدو تعتمد على التطويق والإبادة، ولذا يجب ترك العناد والإصرار إلا عند عدم التمكن من الفرار فحسب.

لفتة: واعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم مؤيد من عند الله تعالى ووعد بالنصر ومع هذا لم يترك الأسباب، وهو الذي كان يحفر الخندق بيديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 21].

13- سواتر المعسكرات: ينبغي أن تموه بأشياء توهم العدو بأن الرصاص يخترقها، ففي حالة مباغتتك وتقدم العدو نحو معسكرك، فإنه يركّز على الرماية الخفيفة (الرشاشات الخفيفة) وهذه نقطة مهمة في هذا الباب، وتساعدك في تلك اللحظات على ترتيب أوضاعك، وفي حالة الانسحاب تخرج بأقل خسارة بل قد يكون من دون خسارة - بإذن الله تعالى - أما إذا رأى العدو السواتر من الحجارة مثلا فسوف يركّز على القنابل اليدوية، أو قاذفات القنابل (الآف آجي) أو قاذفات الصواريخ (الآريجي) وهذا يعود عليك بالضرر.

14- تمويه مدخل المعسكر تمويها جيدا حتى لا يلفت مدخله نظر عدوك، وكذلك خيم الإيواء ينبغي أن تكون مموهة أيضا.

15- المحافظة على المحيط:

* تمويه محيط المعسكر وخاصة من قبل الطيران.

* عدم إلقاء الأمور التي يكون لها لمعان في ناحية معسكرك حتى لا يكشفها العدو أثناء عملية الرصد، وخاصة عن طريق المروحيات.

تنبيه مهم ولا يستهان به:

من المعلوم أن العدو قد توصل إلى تكنولوجيا وتقنيات عالية لمحاربة الجهاد والمجاهدين، فعلى المجاهدين أن يأخذوا الأمر بجد وأن يتوكلوا على الله سبحانه وتعالى ثم يقوموا بتقديم الأسباب اللازمة ومن الأمور التي توصل إليها العدو ما يلي:

* المناظير الليلية التي تكون محمولة بواسطة الطيران، ولهذا يجب الانتباه في المعسكرات من الضوء

والملابس وغير ذلك من الأمور المكشوفة.

* المناظير الليلية التي تكون ثابتة في الثكنات أو المفارز العسكرية وأبراج المراقبة المنتشرة، ولو صغيرة..

* المناظير الليلية المحمولة وتكون عند الأفراد.

16- الحراسة: ومن الأفضل أن تكون في مكان عال ومرتفع، كي يري الحارس العدو على مسافة بعيدة فيستطيع أن يبلغ الإخوة ويقوموا باتخاذ الإجراءات اللازمة على أحسن وجه.

تنبيهان:

- لا ينبغي أن تضع سلاحك مع سلاح إخوانك داخل المعسكر، حتى لا يختلط بسلاحهم إذا داهم العدو المعسكر، ولا تعلقه لأنه في حالة المباغته لا تستطيع القيام إليه، لأن العدو دائماً في حالة المباغته يركز على مكان تجمع السلاح، وتجمع الإخوة.

- وينبغي على المجاهد، أن لا ينفك عنه السلاح في حياته اليومية وحاول أن تعود نفسك على وضع السلاح دائماً قرب ساتر أو مكان قريب منك للوصول إليه بسرعة، ومن الأفضل أن يكون دائماً بجانبك (على الكتف أو في يدك أو حرك). قال تعالى: ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ [النساء من الآية: 102].

بعض اللوازم التي يجب أن تكون في المعسكر:

* جعل إسعافات أولية في حقيبة خاصة بالدواء، ففي حالة إصابة أو أي طارئ يكون الدواء جاهزاً، (على الأقل دواء لإسعاف الجريح ثلاثة أيام).

* جعل محملاً (بلانكار) في المعسكر، بحيث يكون جاهزاً في أي وقت، ففي حال هجوم العدو ووجود إصابة تقوم باستعماله لنقل المصاب.

بعض النقاط المتعلقة بالمسير وتنبيهات عامة عليه:

1- إذا كان المسير في مكان خطير فصل صلاة الخوف، عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [102].

ومن الأفضل صلِّ جمع تقديم (وهي السنة)، قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه [زاد المعاد: 1/459]: (فَصَلِّ كَلَانَ يَجْمَعُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ): (..كَانَ يَجْمَعُ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَإِذَا سَارَ عُقِبَ الصَّلَاةَ كَمَا ذَكَرْنَا فِي قِصَّةِ تَبُوكَ..) اهـ.

2- من النقاط القاتلة في المسير؛ الكلام أثناء المسير، فقد يحسُّ بك عدوك فينصب لك كميناً سريعاً ويباغتك به، أو يستमित في مكانه إلى غاية وصولك إليه، وقد حصل هذا للمجاهدين كثيراً. ومنها كذلك ففي حال تكلمك، فإن سمعك ينقص، وهو أمر مجرّب لا يحتاج إلى تدليل، وهذا مناقض للحس الأمني.

3- من المفيد أيضاً أن تلبس حذاء ذا نعل لين ومرن، حتى يعطيك راحة أثناء المسير، وكذا لا يحدث صوتاً أثناء مشيك.

5- فتح التشكيل أثناء المسير: ينبغي أن يكون التشكيل بين الفرد وصاحبه مفتوحاً، ويكون في النهار أبعد منه في الليل.

6- عند الوصول إلى مفترقات الطرق أو أماكن الشرب (العيون) فلا ينبغي الاجتماع على الماء، فتصير هدفاً ثابتاً وسهلاً ليران عدوك، لأنه يختار تلك الأماكن الصالحة للمباغته، كذلك عند أخذك للراحة فلا ينبغي الاجتماع.

7- أثناء الراحة كذلك ينبغي أن تكون الحراسة على طرفي الطريق، خاصة عندما يكون عدد الإخوة كثيراً.

8- من الأفضل أن تسبق طليعة تكشف الطريق وأماكن تمرکز الأفراد أثناء المسير.

9- من الأفضل (إن أمكن) يكون ثلاثة أفراد، باللباس العسكري و ثلاثة آخرين باللباس المدني، وخاصة أثناء الحركة في الأماكن التي لا تعرفها، ففي حالة حصول أيّ طارئٍ ما، يتقدم هؤلاء الإخوة (أصحاب اللباس المدني أو العسكري).

10- التحذير من النمطية والتكرار: حاول - أيها المجاهد - أن تغير من الطرق التي تسلكها دائماً، فإن ذهبت من طريق فلا ترجع منها إن تيسر عليك ذلك، لأن العدو إذا كشفك عند الذهاب فإنه ينتظرك أثناء الرجوع، وكما قال الشيخ يوسف العييري والقائد عبد العزيز المقرن رحمهما الله: "النمطية في حرب العصابات قاتلة، فيجب الإبداع والتنوع".

- 11- حاول أن تتأكد من أي حركة تثير الرّيبة، ولا تتهاون معها وتفسّر لها بأشياء أخرى، تجعلك تأمن في غير محل الأمن، واعمل بقاعدة: (أسوأ الاحتمالات) وهي قاعدة مفيدة في الحروب في الغالب.
- 12- لا تترك الآثار التي تدل على أنك مكثت في مكان مُعيّن وكذلك عند الانتقال من مكان إلى آخر، أو أثناء التوقف للراحة، وكذلك الأمر بالنسبة لآثار السير في الأماكن الخطيرة.
- 13- استعمل التورية مع الناس الذين تلتقي بهم في مسيرك، فمثلا إذا كنت متجها نحو الشرق والتقيت بإنسان، فاسأله عن طريق الغرب وهكذا، وهذه التورية من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.
- 14- ينبغي الانتباه والحذر عند المرور أمام المنازل الخالية والمهجورة وخاصة أثناء المطر، لأن العدو يضطر فيدخل إليها أو يكمن فيها.
- 15- اجتناب كل ما يترك رائحة يشمّها العدو، وخاصة المسك، وقد تنكسر القارورة برصاص عدوك وتصير عرضة لملاحقتك خاصة إذا كنت مصابا لا تستطيع الحركة.
- 16- الكلمة أثناء المسير: من الأفضل أن تكون بأسماء الأشخاص، ومن الأسماء المتداولة والمعروفة في تلك الناحية التي تسير فيها.
- 17- الساقية: وهي دائما تكون في مؤخرة المسير، لتراقب من يتخلف عن المسير، أو أي شيء يسقط من متاع القوم.

بعض الاحتياطات عند الدخول إلى المنازل:

- 1- إذا كنت وحدك أو اثنان فاستدعي الإنسان الذي تريده إلى الخارج.
- 2- وإذا كان عدد الإخوة كثير، فلتبق طائفة أخرى خارج المنزل.
- 3- لا تترك سلاحك بعيدا عنك إذا كنت مع الناس.
- 4- أبق دائما على أهبة الاستعداد فإن قدر الله أي طارئ ستكون مستعدا.
- 5- أثناء المسير أو أثناء المكوث أو في عملية الرصد لا بد من الحراسة خاصة في الفترات الصباحية التي تكثر فيها حركة العدو واستطلاعاته، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ انفِرُوا جَمِيعًا﴾ [النساء: 71]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ [النساء من الآية: 102].

- 6- الحذر من رفع الصوت أثناء الكلام أو الحركة خاصة في المواطن التي يرتادها الناس.
- 7- لا تترك أي أثر يدل على مكوثك في ذلك المكان عند مغادرتك له وخاصة إذا كان في حسابك أنك تعود إليه مرة أخرى، فقد يعثر العدو على المكان ويصير تحت رقابته، وفي أدنى معلومة تدل عليك أنك فيه فقد يكون تدخله سريعا، بحكم الأسبقية التي يعلمها عليه.

الأمنيات في جانب المواعيد:

- قد يقع من تتعامل معه في الأسر أو يصير عميلا، وعليه:
- 1- لا تعطي لأي أحد موعدا محددًا، ومن الأفضل أن يكون مطاطا، كأن تقول لمن بينك وبينه موعدا: نلتقي من يوم الاثنين إلى يوم الخميس مثلا، أو تقول مثلا: نلتقي يوم الجمعة من الساعة 9 إلى 4 مساء.
- 2- اذهب قريبا إلى النقطة المتفق عليها وراقبها عن بعد إلى غاية حضور من تريد الاتصال به.
- 3- يجب أن يكون زمام الأمر - أمر الموعد - دائما بيدك، مع الاتصاليين وليس بيده.
- 4- أثناء المواعيد المضروبة للاتصاليين فاحرص أن يأتي هو إليك، وليس أنت الذي تذهب إليه.
- 5- حاول أن تسبق دائما إلى النقطة المتفق عليها، واعمل بقاعدة: [أسوأ الاحتمالات].
- 6- السرية: لأجل ما لها من أهمية لرجل العصابات فعليه أن يراعي السرية التامة لقضاء حوائجه، وها هو قدوتنا وأسوتنا صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك، فقد كان صلى الله عليه وسلم ((إذا أراد غزوة ورى بغيرها)) [متفق عليه عن كعب بن مالك]، وقصة هجرته صلى الله عليه وسلم كانت في غاية السرية.
- وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه ((سرك أسيرك فإن تكلمت به صرت أسيره - إلى أن قال - وكم من إظهار سر أراق دم صاحبه، ومنع من نيل مطالبه، ولو كتبه كان من سَطْوَتِه آمنًا، وفي عواقبه سالما، ولنجاح حوائجه راجيا - إلى أن قال - وإظهار الرجل سر غيره أقبح من إظهار سر نفسه، لأنه ييؤ (إحدى وصمتين: الخيانة وإن كان مؤتمنا، أو النميمة إن كان مستودعا)) [من أدب الدنيا والدين/ للما ورد]
- فإن لم تكن السرية لرجال العصابات كمبدأ، فمعظم بنائهم سيكون على شفا جرف هار إلا أن يشاء الله رب العالمين.

ملحق (ما يلزم الجندي):

هذه بعض اللوازم الضرورية التي يحتاجها المجاهد، ولا يقف على هذه فقط، فهي ترجع إلى حسب قوته وطاقته:

- المصحف: وبالعامل بهذا الكتاب يُعزُّنا الله سبحانه وتعالى، وبذكر الله تطمئن القلوب وتحيى، قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [من الآية: 29]. وقال عليه الصلاة والسلام: ((إن الله تعالى يرفع بهذا القرآن أقواما ويضع به آخرين)).

- حصن المسلم: ليعينك على بعض الأذكار التي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتركها على كل أحواله، وأقتفى أثره من بعده أصحابه رضوان الله عليهم وهذا مما يحتاج أن يتزود منه المجاهد في سفره وجهاده فعليه أن يقتفي أثرهم: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [من الآية: 90].

- السواك: فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)) [رواه البخاري ومسلم].

- منظار.

- السكين.

- الكشاف (المصباح).

- الساعة.

- المرآة.

- قداحتان أو أكثر.

- قفازات.

- الحقيبة الظهرية لحمل المتاع.

- كيس النوم.

- خيمة فردية، أو قطعة لدن ٣م على ٢م.

- لباس واقى من المطر.

- الإداوة للماء (وتسمى في القواميس العسكرية الحديثة: المطرة).

- حبل.

- آلة الحلاقة و الشفرات: لأنك قي بعض الحالات تضطر إلى الحلاقة، وخاصة إذا تحركت في الأماكن الموجود فيها الشعب، أو دخلت إلى المدينة.

- مقص النباتات والأشجار: ليساعدك على فتح الممرات وما شابه ذلك.

- قارورة من زيت الزيتون: لأنك في بعض الأحيان تأكل فيصيبك التسمم، خاصة عند أكل (المصبرات). قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة))

[السلسلة الصحيحة].

- مقص صغير، ومقلم الأظافر: لأن من سنن الفطرة قص الشوارب، وتقليم الأظافر.

- خيط الخياطة ومخيطة (إبرة).

- إسعافات أولية خاصة بك: لأنك في بعض الأحيان تكون مصابا وأنت وحدك، فتقوم بإسعاف نفسك.

نصيحة: ينبغي أن تكون دائما هذه اللوازم صغيرة الحجم، وتؤدي لك الأغراض التي تريدها حتى يكون الحمل خفيفا.

فائدة مفيدة: حاول أن تتبكر أكثر فهذه الأمور ليست محدودة، وهي موسعة حسب اتساع دائرة وحيز العمل الذي تشط فيه، إذا فلا تعطل عقلك في اكتشاف المزيد من الأمور الأمنية.

خاتمة حاسمة

قال تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ [من الآية: 159]

تمت بإذن الله تعالى ليلة الثلاثاء 8 ربيع الأول 1433هـ، الموافق 31 جانفي 2012م

جمعها ورتبها:

جندي من قاعدة الجهاد

عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين - آمين -.